Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت رئيساً لقسم التصميمات وقتئذ ، ولكم داعبته مقلداً لهجته ، هل خص نزيه حكيم بزيارته ؟ هل التقى به خارج المؤسسة ؟

لا أقدر الان على استعادة التفاصيل ، ذلك أن أموراً عديدة جرت ، وأوضاعاً شتى تبدلت ، في بلده قامت الثورة ، أزيل الحكم الملكي . بدأ النظام الجمهوري، شكل المجلس الثوري، ثم جرت أكثر من حركة تصحيحية، جاءت وجوه ، سرعان ما اختفت ،وأطلت أخرى ، لم يخف موقفه ، لم يكتم ، لم يتبدل ، استقال من عمله بالسفارة ، غادر القاهرة نهائياً ، تقلبت أحواله ، تنقل ، عمل هنا وهناك ، أحياناً أسمع عنه . أو تطالعني صوره من خلال مجلات عربية تصدر في أوروبا ، مرة يحضر احتفالاً أقامته إحدى السفارات في باريس ، ومرة بصحبة رجال أعمال آسيويين .

لا أذكر من قال على مسمع مني ، إنه واجهة لتاجر سلاح كبير ، وإن ثروته تقدر بالمليارات نتيجة الدور الذي يقوم به . الغريب .. إنني لم أنس صوته رغم انقضاء المرحلة ، وطول الوقت ، تعرفت تضاريس نبراته ، لم يخف سروره إذ ظن أنه بات نسياً منسياً عندي .

قال إنه رجع إلى القاهرة ليستقر ، أرهقه التجوال والسفر ، صحته لم تعد تحتمل ، عنده شقة في باريس قرب الأوبرا ، وأخرى في لندن ، وثالثة في ماربيلا ، لكنه آثر المجيء إلى البلدة التي أحبها وعمل فيها أحلى وأغلى سنوات عمره ..

– والله زمن .. زمن لا يعوض !

قال إنه يسره لقائي .

بدا صوته وحضوره من زمن سحيق ، مسا من الحيرة والتيه فيه ، خاصة عندما كرر الاستفسار عن نزيه حكيم ، كررت ما قلته إنني باذل جهدي